# معاهد التنصيص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل العقل مفتاح العلوم. ومدرك معانى المنطوق والمفهوم. ومنشاء
بيان المحقق والموهوم. ومظهر بديع المنثور والمنظوم. احمده حمد من بجزيل نعمه اعترف و
اشكره شكر من ورد مناهل فضله واغترف. واشهد ان لا اله الا الله الرب الرحمن. الذى خلق الانسان
وعلمه البيان. واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله. وحبيبه وخليله الذى
تلخص الدين بارشاده احسن تلخيص وتخلص متبع هديه من الجحيم اعظم تخليص فكانت بعثته
مفتاح باب الخيرات والطريق الموصل الى منهج المبرات صلى الله وسلم عليه وعلى اله الكرام
وصحبه الائمة العظام ما اعرب مبتدى ببديع النظام. واعجب بحسن الختام وبعد فان
الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير. نظر الله اليه بعين العفو والغفران ورضى الله عنه
اتم الرضوان لما كان متحليا بحلية العلماء متسمعا اشعار الفضلاء وبرد الشبيبة قشيب.
وغصن الصبا رطيب. وربع الامانى خصيب. والسعادة تلحظه عيونها. وشوارد عليه
ابكارها. وعونها لم يزل فى خدمة العلم وتاليفه وترتيبه وتصنيفه بقدر ما يصل
اليه علمه القاصر وحسب ما ينفد فيه همه الفاتر وكان من جملة ما حفظه من
المتون. وعلق بخاطره من الفنون كتاب تلخيص المفتاح. الذى هو فى بابه راحة
الارواح. تغمد الله مؤلفه برحمته ورضوانه واسكنه بحاح جنانه. وفيه من الشواهد
الشعرية ما يعزى للاقدمين. وما ينسب للمولدين. الا ان اكثرها مجهول الانساب
مغفول الاحساب. وربما عزاه بعض شارحى الكتاب لغير قائله. ونسبه الى غرابة

اما الاشتباه

اما الاشتباه الاوزان او تماثل فى المعانى ولم ار من عمل على تلك الشواهد شرحا يشفى العليل
غير ان شيخنا المرحوم العلامة الجلال السيوطى سقى الله من صوب الرحمة ثراه واكرم مثواه
ومثواه عمل على بعضها تعليقا لطيفا لم يكمله ولم يخرج عن مسودته وكثيرا ما كانت نفسى
تنازعنى للتصدى لذلك واقول لها لست هنالك واماطلها بالمواعيد وهى تقرب الى
البعيد وتقول لى انه اقرب الى من حبل الوريد فقوى العزم وشغل الحزم وعمل
الاخذ بالجزم الى ان آن اوانه. وحان ابانه. فشمرت عن ساعد الاجتهاد. واستعملت الجد
فى تحصيل ذلك المراد وسلكت فيه منهج الاختصار ومدرج الاقتصار. ونصصت على ابحر
تلك الشواهد العروضية. ووضعت فى كل شاهد منها ما يناسبه من نظائره الادبية.
وذكرت ترجمة قائله ان امكن الاطلاع عليه بعد التفتيش فى كتب الادب والتنقيب والاستقصاء
فى الطلب ومزجت فيه الجد بالهزل والحزن بالسهل وسميته بمعاهد التنصيص على شواهد
التلخيص فجاء بحمد الله غريب الابتداع عجيب الاختراع. بديع الترتيب رائع التركيب مفردا
فى فن الادب كفيلا لمن تامله بالعجب وهو وان كان من جنس الفضول الذى ربما
يشغل او هو يقول الحسود داخل فى قسم المهمل فهو امنية كان الخاطر يتمناها وحاجة
فى نفس يعقوب قضاها على انه لا يخلو من فايدة فريدة. ونكتة عن مواطنها شريدة
ودرة مستخرجة من قاع البحور وشذرة تزين بها قلايد النحور وعجايب تحل لها الحبا
وغرايب يقول لها العقل السليم مرحبا مرحبا. ولئن خالط هذا القول هوى النفس
او ظن المغالاة حاذق الحدس * فالمرء مفتون بتاليفه * ومدحه فى نفسه غاوية *
والفضل من ناظر ان يرى * ما تحوى بالمقلة الراضية * وان يجد عيبا يكن ساترا
عواره بالمنة الوافية * ومن تامله بعين الانصاف والرضا شهد بصدق هذا الوصف
وصحته فتنى وحين سهل الله الوصول ثانيا الى الممالك الرومية. لا زالت من المكاره
محمية. استوطنت منها قسطنطينية العظمى لا زالت من الله فى وقاية وحمى. اذ هى محل الكرم
وموطن النعم. ومحط الرحال ومنتهى الامال ومشرق السعادة. وافق السيادة وموسم
الادبا وحلبة الخطبا. ودار الاسلام. ومقر العلما الاعلام. وتخت الملك العظيم
الشان. ومحل الدولة والسلطان. لا زالت دار الاسلام والايمان. ومستقر الامن

Copyright © King Saud University